مجلة الشهاب • المجلد: 08، العدد: 02 (2022م) • ص ص 499 – 510
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)

تصميم الخطة البحثية ـ دراسة في البنية والمنهج ـ

Research Plan Design -A study In Form And Method-

د/ أحمد ذيب *
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة (الجزائر)
ahmed25dib@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/27 | تاريخ القبول: 2022/04/09 | تاريخ النشر: 2022/07/15

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص: تعد الخطة البحثية أحد أهم متطلبات البحث العلمي، سواء كان البحث حرًا أم ذا طابع أكاديمي.
ومن الخطأ الاعتقاد أنَّ الخطة البحثية هي عبارة عن تقسيم الموضوع إلى فصول ومباحث وكفى، بل هي – إلى جانب ذلك– عمل فنّي يتطلب قدرا معتبرا من إعمال الفكر وطول التأمّل.
ويهدف هذا المقال إلى معالجة أهم المباحث المرتبطة بخطة البحث، انطلاقًا من تعريفها، ومرورًا ببيان وظائفها وشروطها، وانتهاءً باقتراح ما يُعين على تجويدها وتقوية الثقة بها.
هذا، وقد سار البحث في طريق ثنائي المسلك: يجمع بين المنجز التراثي ومكتسبات المنهجية المعاصرة.
الكلمات المفتاحية: خطة بحثية؛ تصميم البحث؛ هيكل البحث؛ متغيرات؛ منهجية.

Abstract: The research plan is one of the most important conditions for scientific research.
It is not correct to consider the research plan as dividing the subject into chapters and investigations. Rather, it is - besides that - a work of art that requires a lot of thinking and skill.
This article aims to address the most important topics related to the research plan, starting from its definition, through a statement of its functions and conditions, and ending with a proposal to help develop it.
Keywords: research plan, design, research variables, research methodology.
Keywords: research plan; design; research variables; research methodology

1. مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وبعد:

يُوصف الباحث الجيّد بأنه الشخص الذي يمتلك مهارات عالية ومتنوعة، والتي من أهمها القدرة على تجريد الأفكار ووضعها في إطار نظري مُنَظَّم.

إنَّ عمل الباحث أشبه بعمل المهندس المعماري في الاهتمام بالتصميم والتنظيم والتركيب، وإنما يتميز باحث عن آخر كما يتميز مهندس عن آخر بلمساته الفنيّة وتقاسيمه الدقيقة.

* المؤلف المراسل.

ويهدف هذا المقال إلى معالجة أهم المباحث المنهجية المتعلقة بالخطة البحثية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما حقيقة الخطة البحثية؟
- وكيف نشأت وتطورت؟
- وماهي أغراضها ووظائفها؟
- وماهي شروطها ومتطلباتها المنهجية؟
- وما هي أهم المقترحات التي تساعد على تصميم خطة بحثية ناجحة؟

2. مفهوم الخطة البحثية:

يفترض منطق البحث العلمي -داخل كل دراسة علمية-تحديد المفاهيم الأساسية التي يتوكأ عليها موضوع الدراسة، وإبراز دلالتها اللغوية والاصطلاحية، بحسبانها فرشًا ضروريًا لاستكمال البناء النظري للبحث.

ولما كانت لفظة «الخطة» مفردة أساسية تَتَصَدَّر بنية العنوان، وتوحي بموضوعه الأساسي، فسيقترح لها البحث تعريفا إجرائيا يتساوق مع فكرة البحث وأهدافه.

وردت لفظة « الخطة » في اللّغة بضمّ الخاء[1] وكسرها[2]، وهي على معانٍ:

- الخِطَّة -بالكسر-: الأرض التي يختطها الرجل لنفسه وهو أن يُعَلِّم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه[3]، ومنه الحديث: «أعطى النبي صلى الله عليه وسلم النساء خِطَطًا يُسكّنها في المدينة»[4].

- الْخُطَّةُ، وَهِيَ الْحَالُ؛ وَيُقَالُ هُوَ بِخُطَّةِ سَوْءٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ خُطَّ لَهُ وَعَلَيْهِ[5].

- الخَطَّ: السَّطْر الذي يخطّه الكاتب[6].

- يخطّ: يقال فلان يخطّ في الأرض، إذا كان يُفكّر في أمر ويُقَدِّره [7].

وعلى الرغم من تنوّع معاني كلمة « خطة » فإنَّ أكثر معانيها مُتقاربة، ترجع إلى أصل واحد، وهو الأثر المُمتد.

وأمَّا في السياق الاصطلاحي فيُمكن تعريفها على أنَّهَا بيانٌ هندسيٌّ مُتزن ومُنَظَّم يُوضع في المُقدّمة بغرض تنسيق مباحث الكتاب، وملاءمة أجزائه، وإظهار ما يستحق الإظهار.

- فقولنا: (بيان هندسي) هو قيد أول لإفادة طبيعة الخطة البحثية، وأنها أقرب إلى عمل المهندسين.

- وقولنا: (متزن ومنظّم) قيد ثان متضمّن لشروط الخطة البحثية ومتطلباتها.

– وقولنا: (يوضع في المقدمة) قيد ثالث لبيان موضع الخطة، وهو صدر الكتاب، وذلك ليتوصل بها القارئ إلى إدراك بنية الكتاب بأيسر طريق ممكن.

– قولنا: (بغرض تنسيق مباحث الكتاب..) قيد رابع لبيان وظيفة الخطة البحثية، وهي تقريب مضمون الكتاب وتظهير أفكاره الأساسية.

وأودّ أن أُشير هنا إلى أنَّ العلماء المتقدمين أطلقوا على« الخُطَّة » آسامي مختلفة، فمنهم عبّر عنها بـــ«الفهرس »، كقول السيوطي في المزهر: « وهذا فهرست أنواعه »[8] يعني بذلك: ترتيب مباحثه، ومنهم من يُعَبّر عنها بـــ « القسمة »[9]، ومنهم من أطلق عليها « ترتيب الكتاب »[10]، ومنهم من أسماها « أسوارًا» كما فعل الكرماني (ت429هـ) في كتابه « راحة العقل »، وجعل كل سور يشتمل على سبعة مشارع «جمع مشرع »[11]، ومنهم من سمّاها « أقطابًا » كما فعل الغزالي في مقدمة المُستصفى[12].

ومهما اختلفت الآسامي والاصطلاحات، فإنَّ المؤلفين القدامى كانوا موجّهين بغرض واحد، وهو تيسير سبيل الوصول إلى المطلوب العلمي، فكانت الخطة في صدر مؤلفاتهم بمثابة ما يُعرف اليوم بـ « فهرس الموضوعات » يكشف عن مضامين الكتاب ومحتوياته.

3- تطوّر الخطّة في التأليف الإسلامية:

يعود تاريخ المعرفة الإسلامية إلى نزول القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فهو بمثابة الأرغانون المُؤسِّس لكافة الأنساق المعرفية، والنَّاظم لجميع مُتصوّراتها الكبرى.

ونحن إذا ما أردنا أن نَتَحَسَّسَ خطته الهيكلية وجدناها مُثبتة في سورة الفاتحة، فهي بمثابة الأصل المُجمل الذي يُفسّره بقية القرآن، ففيها تلخيص التوحيد بأقسامه الثلاث: الألوهية والربوبية والأسماء والصفات، وفيها الجمع بين أصليْ الثناء والمسألة.

ولهذا قال من قال من السَّلف: «إنَّ الله سبحانه أنزل مائة كتاب وأربعة كتب جمع معانيها في الأربعة وجميع معاني الأربعة في القرآن وجميع معاني القرآن في المفصل وجميع معاني المفصل في أم القرآن وجمع معاني أم القرآن في قوله إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ»[13].

وهي بهذا المعنى استحقت أن تُنعت بـــ «أم القرآن»، و«فاتحة الكتاب»، «والسبع المثاني»، والكافية التي تكفي من غيرها ولا يكفي غيرها عنها.

ومن مظاهر التخطيط البديع في القرآن الكريم: تفصيل القرآن وتقطيعه، تقريبًا للتأمّل والتدبّر، وتسهيلاً للقراءة والحفظ، ومعلوم أنَّ «الجنس إذا انطوت تحته أنواع، واشتمل على أصناف، كان إذا حذق السورة، اعتقد أنّه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها لها فاتحة وخاتمة، فيعظم عنده ما حفظه، ويجلّ في نفسه ويغتبط به»[14]. كما أنَّ «التفصيل سبب تلاحق الأشكال والنظائر وملاءمة بعضها لبعض، وبذلك تتلاحظ

المعاني ويتجاوب النَّظم»[15].

هذا، وقد استلهم المصنّفون المسلمون ثقافة التخطيط من القرآن الكريم فوضعوا الفصول، وبوّبوا الأبواب، وأجملوا الخطط الكاشفة لمحتويات كتبهم.

فهذا الإمام مالك -رحمه الله- وَشَّحَ موطأه -وهو أوّل كتاب أُلّف في شرائع الإسلام- بكتب نظمها أبوابًا ورتبها أنواعًا بحسب ما يقتضيه الترتيب.

وهذا الإمام البيهقي يعقد بابًا في كتابه «مناقب الشافعي» يُعَلِّل فيه سبب احتفاء النَّاس بكتب الشافعي (ت204هـ)، فَصَدَّرَهُ بقوله: «وذلك لانفراده من فقهاء الأمصار بحسن التأليف؛ فإن حسن التصنيف يكون بثلاثة أشياء:

أحدها: حسن النظم والترتيب.

والثاني: ذكر الحجج في المسائل مع مراعاة الأصول.

والثالث: تحري الإيجاز والاختصار فيما يؤلفه.

وكان قد خُصَّ بجميع ذلك، رحمة الله عليه ورضوانه»[16].

إنَّ هذا النقل النفس يُحيلنا إلى أهمية الخطة البحثية، وما ينبغي أن تتصف به التآليف النافعة من حسن الترتيب والنظام، لتكون أسهل تناولاً وأقرب مسلكًا.

وهذا البخاري (ت256هـ)-رحمه الله- أطلق في صحيحه على أسماء الأبواب العامة اسم كتاب، وترجم لكلّ كتاب بالأبواب المُفَصَّلَة.

والأمر ذاته يتكرّر في كتب «الأحكام» أين نجد الفقهاء نظموا المسائل تحت عناوين قَاصِدَة، وربطوا كلّ نوع بجنسه في ترتيب دقيق متماسك، ينمّ عن ذوق رفيع وخيال واسع عميق.

فمِمَّا سَلَفَ نُدرك أنَّ إظهار محتويات الكتاب في المقدّمة هو من تقاليد التأليف العربي، وليس تقليدًا أوروبيًا كما يتوهم البعض.

4- وظائف الخطة البحثية:

4-1- تسهيل الوصول إلى المحتوى:

سبق البيان أنَّ خطة البحث في كتب المتقدمين تقوم مقام ما يُعرف اليوم بـ «فهرس الموضوعات» التي تُوضع في أوّل الكتاب أو آخره، لتُغني القارئ عن طول التصفّح والتفتيش، وتسلمه إلى مطلوبه بأيسر طريق.

يقول ابن قتيبة (ت276هـ) موضّحًا هذا الغرض: « فهذه أبواب جمعتها لك في صدر أولها لأعفيك من كدّ الطلب وتعب التصفّح وطول النَّظر عند حدوث الحاجة إلى بعض ما أودعتها ولتقصد فيما تريد حين

تريد إلى موضعه فتستخرجه بعينه أو ما ينوب عنه ويكفيك منه»[17].

وقريبًا منه قول الزمخشري (ت538هـ) « وقد رُتب الكتاب على أشهر ترتيب متداولاً، وأسهله متناولاً، يهجم فيه الطالب على طلبته موضوعة على طرف التمام وحبل الذراع، من غير أن يحتاج في التنقير عنها إلى الإيجاف والإيضاع؛ وإلى النَّظر فيما لا يوصل إلا بإعمال الفكر إليه»[18].

2-3- تنظيم المحتويات وترتيبها:

من أهم الأغراض التي تتجلّى فيها أهمية الخطة البحثية: تنظيم أفكار البحث وتمييز أجناسها وأنواعها، ليهتدي القارئ إلى موضعها في البحث كيف تختلف وتتفق، ومن أين تجتمع وتفترق.

تعد الخطة البحثية –إضافة إلى العنوان والإشكالية- أحد أهم المداخل الكاشفة عن متغيرات البحث وأفكاره، حيث يستقل كل مبحث (أو فصل) بمتغيّر من المتغيرات المتصلة بالموضوع.

3-4- الربط بين أطراف البحث ومتغيراته:

إلى جانب وظيفة الترتيب والتنظيم، فإن الخطة البحثية -بحسبانها وحدة عضوية مترابطة- تساعد على ربط أفكار البحث بعضها ببعض، فهي بمثابة العقد الذي يعصم الباحث عن الإطالة والاستطراد.

4-4- تحديد الأهداف بدقة:

من أهم الأدوار التي تتيحها الخطة البحثية أنها تعين الباحث على رسم أهدافه البحثية بدقة؛ ولو افترضنا باحثا شرع مباشرة في إنجاز بحثه دون تخطيط مسبق، فستتبدّد جهوده، وتتناثر أوقاته، لينتهي به الأمر إلى المطل والتسويف.

إنَّ التصنيف الأولي لإطار البحث يتيح للباحث وضع اللبنات الأساسية التي يبنى على كل منها هيكل معرفي متكامل، حيث تتحوّل العناوين الرئيسة بالبحث وكتابة تفاصيلها إلى فقرات عديدة تشرحها، وتتحوّل العناوين الفرعية إلى فقرات كثيرة تشرحها، وتتحوّل التفاصيل إلى فقرات وصفية وتحليلية تبنى عليها[19].

5-4- تسهيل عملية الإستحضار والإستحصال:

لا شك أنَّ هندسة الموضوعات ضمن تصميم مبدئي من شأنه أن يساعد الباحث -والقارئ كذلك- على استصحاب غرض البحث واستحضاره في جميع مراحل البحث، وهذا ما يجعل البحث متّسقا ومتسلسلا، كما يجعل من شخصية الباحث أكثر حضورًا وتفاعلاً.

ولا يخفى أن للاستحضار يد فاعلة في إذكاء القرائح وإنماء التفكير، وانقداح زناد الفكر، فعلى قدر اتساع ملكة التخيل والاستجماع يقع التفاضل بين الأبحاث جودة وشفوفًا.

وقد قنع العلماء بـ «دالة الاستحضار» كملكة مُجزية في التحقّق بالعلم والاتصاف به؛ اعتبارًا منهم بأنَّ

غرض العلم حاصل بمجرد الاستحضار دون الحفظ[20].

ويحسن التنبيه في هذا السياق إلى أن هذا الاستحضار ليس مقصودا لذاته بل ليتوصل به إلى الإلمام بالموضوع واستجماع متفرقاته.

4-6- تيسير النقد والتقويم:

تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها فى تقويم البحث حتى قبل تنفيذه، وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه. توفر الخطة للمشرف على الباحث أساسا لتقويم مشروع البحث، كما تساعده على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث[21].

5- شروط الخطة البحثية؟

إنَّ فلسفة تقسيم الخطة تقوم – في مجملها- على أربع تاءات: التطابق، والترتيب، والتلاؤم، التسلسل، التوازن،

4-1- التطابق والاستيعاب:

من الشروط الآكدة في الخطة البحثية: تطابقها مع محتوى البحث، فلا يصحّ إدخال مبحث أو مسألة في البحث لم تنص عليها الخطة.

يقول الغزالي (ت505هـ) في مقدمة كتابه المستصفى: « وأتيتُ فيه بترتيب لطيف عجيب يطلع النَّاظر في أوّل وهلة على جميع مقاصد هذا العلم ويفيده الاحتواء على جميع مسارح النظر فيه»[22].

وذكر ياقوت الحموي (ت626هـ) في ترجمة الطبري المُفَسِّر أن له كتاب الفصل بين القرأَة؛ صَدَّرَهُ بخطبة تليق به، وكذلك كان يعمل في كتبه، أن يأتي بخطبته على معنى كتابه، فيأتي الكتاب منظومًا على ما تقتضيه الخطبة[23].

ويُضيف الشاطبي (ت790هـ) في كتابه الموافقات: « وجمع تلك الفوائد إلى تراجم تردُّها إلى أصولها، وتكون عونًا على تعقّلها وتحصيلها، فانتظمت إلى أن صارت كتابًا منحصرًا في خمسة أقسام»[24].

4-2- الترتيب والتسلسل:

ونعني به نوعين من الترتيب:

أ- الترتيب التاريخي (الزمني) للموضوع المبحوث، فلا يصحّ الحديث عن قضية ما قبل الحديث عن تاريخها وتطوّرها وأسبابها، ولا عن أحكامها قبل بيان حقيقتها ومفهومها.

كما لا يمكن الحديث عن الجانب التطبيقي قبل التمهيد بالمباحث النظرية، وهكذا..

ب- ترتيب الموضوعات: فيبدأ التقسيم بالباب، ثم الفصل، ثم المبحث، ثم المطلب، ثم الفر، ثم البند..

3-4- التلاؤم والإنسجام:

ونعني به: ضم كل مبحث إلى شكله، وتأليف كل فكرة إلى مثلها، بحيث يطرد فيها التناسق والالتحام حتى تصبح كلاً واحدًا لا يصح استبدال جزء فيه مكان جزء آخر.

فليس المهم التقسيم وحده، فهذا سهل جدًا، وإنما المهم ما يعنيه التقسيم وما يتصل منه بطبيعة بحثك وما يُومئ إليه[25]، فيجب أن تكون عناوين الأبواب من جنس العنوان الرئيس للبحث، وأن تكون عناوين الفصول من جنس عناوين أبوابها، وأن تكون عناوين المباحث من جنس عناوين الفصول، وأن تكون عناوين المطالب من جنس عناوين المباحث التابعة لها[26].

وقد حكي عن الجاحظ أنه صنّف كتابًا وبوّبه أبوابًا، فأخذه بعض أهل عصره فحذف منه أشياء وجعله أشلاء، فأحضره وقال له: يا هذا إنَّ المصنف كالمُصوّر وإني قد صنّفت في تصنيفي صورة كانت لها عينان فعورتهما، أعمى الله عينيك، وكان لهما أذنان فصلّمتهما، صلّم الله أذنيك، وكان لها يدان فقطعتهما، قطّع الله يديك، حتى عدّ أعضاء الصورة، فاعتذر إليه الرجل بجهله هذا المقدار، وتاب عن المعاودة إلى مثله[27].

4-4- التوازن والتعادل:

ويُقصد بالتوازن: التقارب بين أجزاء الخطة سواء ما تعلّق بعدد المطالب والفروع، أو ما تعلّق بعدد الصفحات المخصّصة لكل مبحث، فلا يصح أن يكون بعض عناصرها متمدّدا متضخّما على حساب بعضها الآخر.

وليس المراد بالتوازن هنا: التساوي التام، فهو متعذر وغير مطلوب، وإنما المقصود به المقاربة والمُحاذاة، فيمكن لأحد الفصول –مثلا- أن يزيد أو ينقص عن آخر بما يناهز 10%

وعطفًا على ما ذكرناه في عنصر الوظائف، فإن الاتزان بين وحدات الخطة وقطاعاتها يجب أن يكون طبيعيًا غير متكلّف ولا مُستكره.

نموذج توضيحي

(1) الموضوع الرئيسي الأول.	(2) الموضوع الرئيسي الثاني.
أ/A. موضوع متفرع من الموضوع الرئيسي.	آ/A- موضوع فرعي.
1- تفاصيل.	1 – تفاصيل.
2- تفاصيل.	2– تفاصيل.
ب/B- موضوع فرعي آخر.	ب/B- موضوع فرعي اخر.
1- تفاصيل.	1– تفاصيل.
2- تفاصيل.	2– تفاصيل.
3- تفاصيل.	3– تفاصيل.

6- موجهات الخطة البحثية:

صحيح أنَّ الخطة البحثية ليست مُعطى جاهز يتم تطبيقه بصورة تلقائية على مختلف البحوث، لكن لا مانع من اقتراح بعض الموجهات المساعدة، وهي ثلاث مياسم أساسية:

6-1- تفكيك الإشكالية:

عادة ما تشكل الأسئلة الفرعية المباحث الأساسية للبحث، فيستقل كل سؤال فرعي بمبحثه في الخطة.

مثال توضيحي

الإشكالية الرئيسية؟	الخطة المستخلصة
ما تأثير الاضطرابات النفسية في وقوع الطلاق؟	
الأسئلة الفرعية:	
– ما حقيقة الاضطرابات النفسية؟	**المبحث الأول:** حقيقة الاضطرابات النفسية
– وماهي درجاتها ومراتبها؟	**المبحث الثاني:** مراتب الاضطراب النفسي
– وماهي تأثيراتها على أهلية المطلق؟	**المبحث الثالث:** أثر الاضطرابات النفسية على أهلية المطلق

6-2- الاستهداء بمتغيرات البحث:

يعرف الـ متغير بأنه مصطلح يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم[28]

سبق البيان أن متغيرات البحث هي أهم المؤشرات المساعدة على تقسيم البحث وتنظيمه، وإذا ما توفّق الباحث في تحديد متغيرات البحث وتمييز المستقل[29] منها عن التبعي[30]، فقد قطع أشواطا مهمة في تصميم الخطة البحثية.

ويجدر التنبيه إلى أن المتغير المستقل غالبا ما يُمثّل الفصل التطبيقي، بينما تشكّل المتغيرات التبعية القسم النظري للبحث.

مثال توضيحي

الموضوع			الخطة البحثية
دور الوقف الإسلامي في	تنمية موارد	الدول العربية	المبحث الأول: التعريف بموارد الوطن العربي
المتغير المستقل	متغير تبعي	متغير وصفي وسيط	المبحث الثاني: أثر الوقف في تنمية الموارد العربية

3-6- الإستهداء بمحددات البحث:

والمقصود بالمحددات هنا: المحددات الموضوعية، أين يتم كتابة المصطلح المفتاح (الفكرة المحورية للبحث)، ثم تتبع ما يتولّد عنها من أفكار إلى أبعد حد، ثم تقلصيها إلى مواضيع أقل فأقل.

وهذا تجسيدا للقاعدة التي يتداولها أهل الرواية: «إذا كتبتَ فقمّش، وإذا حدّثتَ ففتّش»[31]، حيث يتقصى الباحث كل ما يهجم على ذهنه من الأفكار المتعلقة بموضوع البحث، ثم ينتخب أيها أنسب لتصميم البحث وخطته.

7- خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة -وبعد التطواف في فصولها وأنحائها-أود أن استخلص أهم النتائج التي توصلت إليها، وأعرض أبرز الأفكار والقضايا التي لاحت لي من خلال معالجة هذا الموضوع، وذلك من خلال النقاط الآتية:

- عرّفت الدراسة الخطة البحثية بأنها بيانٌ هندسيٌّ مُتزن ومُنَظَّم يُوضع في المُقدّمة بغرض تنسيق مباحث الكتاب، وملاءمة أجزائه، وإظهار ما يستحق الإظهار

- أوضح البحث أن الخطة البحثية هي من تقاليد التأليف العربي، وليس تقليدًا أوروبيًا كما يتوهم البعض.

- رَصَدَ البحث جملة من الوظائف المنهجية التي تضطلع بها الخطة البحثية، وهي:تسهيل الوصول إلى المحتوى، وتنظيم المحتويات وترتيبها، والربط بين أطراف البحث ومتغيراته، وتحديد الأهداف بدقة، وتسهيل عملية الاستحضار، وتيسير النقد والتقويم.

- استخلص البحث أربعة شروط للخطة البحثية، جماعها: أربع تاءات دالة، وهي التطابق، والترتيب، والتلاؤم، والتوازن.

- اقترح البحث ثلاث موجهات مسعدة لتصميم البحث وتنظيمه، وهي: تفكيك الإشكالية الرئيسية، والاستهداء بمتغيرات البحث، والاستعانة بالمحددات الموضوعية.

وإن البحث إذْ يُسجّل هذه النتائج، فإنه يوصي بالآتي:

- العمل على تطوير برنامج إلكتروني (تطبيق) يسمح بتصميم الخطط البحثية بطريقة تلقائية.
- الاطلاع على الأبحاث المعاصرة التي اشتهر مؤلفوها بحسن العرض، وجودة التنظيم.
- تجنّب الخطط الجاهزة التي تقتل في الباحث روح المبادرة والإبداع.
- تنظيم دورات تدريبية حول كيفية تصميم الخطط البحثية.

8- لائحة المصادر والمراجع:

- ابن تيمية، أ. (1426هـ). *بيان تلبيس الجهمية*. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.
- ابن فارس، أ. (1979). *معجم مقاييس اللغة*. دمشق: دار الفكر.
- ابن قتيبة، ع. (1418هـ). *عيون الأخبار*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- أرحيلة، ع. (2019). *هاجس الإبداع في التراث*. بيروت: المؤسسة العربية للفكر.
- الأزهري، م. (2001). *تهذيب اللغة*. بيروت: دار إحياء التراث.
- أنجرس، م. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. الجزائر: دار القصبة.
- البلاذري، أ. (1988). *فتوح البلدان*. بيروت: مكتبة الهلال.
- البيهقي، أ. (1970). *مناقب الشافعي*. بيروت: مكتبة دار التراث.
- تشين، ب. (2020). *كيف تكتب ورقة بحثية*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب.
- جواد، ع. (2006). *منهج البحث الأدبي*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات.
- الجويني، أ. ا. (1997). *البرهان في أصول الفقه*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحجوي، م. (1995). *الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحموي، ش. (1995). *معجم الأدباء*. بيروت: دار صادر.
- الزمخشري، م. (1407هـ). *أسرار البلاغة*. القاهرة: مطبعة المدني.
- الزمخشري، م. (1407هـ). *الكشاف*. بيروت: دار الكتاب العربي.
- السيوطي، ع. (1998). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشاطبي، إ. (1997). *الموافقات*. الرياض: دار ابن عفان.

- عبد الجبار، ح. (2016). *مبادئ البحث العلمي*. عمان: دار المناهج.
- الغزالي، م. (1993). *المستصفى*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- القنوجي، م. (2003). *أبجد العلوم*. بيروت: دار ابن حزم.

9- الحواشي والإحالات:

(1) وإنما ضمّت لإفادة الحال.

(2) وإِنَّمَا كسرت الْخَاء من الخطة لِأَنَّهَا أخرجت على مصدر بني على فعلة.

(3) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ج6، ص295، والرازي، مختار الصحاح، ص:93.

(4) ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ج1، ص166.

(5) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص154.

(6) المرجع نفسه.

(7) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ج6، ص295.

(8) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص7.

(9) ينظر: أبجد العلوم، ج1، ص87.

(10) ينظر: الجويني، البرهان في أصول الفقه، ج1، ص214، والثعالبي، ثمار القلوب، ص:5.

(11) ينظر: أرحيلة، هاجس الإبداع في التراث، ص183

(12) ينظر: الغزالي، المستصفى، ج1، ص5.

(13) ينظر: ابن تيمية، بيان تلبيس الجهمية، ج4، ص532.

(14) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ج1، ص97.

(15) المرجع نفسه.

(16) البيهقي، مناقب الشافعي، ج1، ص260.

(17) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج1، ص52.

(18) الزمخشري، أسرار البلاغة، ج1، ص16.

(19) ينظر: بيفيرلي تشين، كيف تكتب ورقة بحثية، ترجمة: زينب الأشوح، ص74.

(20) ينظر: الإيجي، شرح العضد، ج1، ص105، وحاشية العطار، ج1، ص48، والحجوي، الفكر السامي، ج2، ص43.

(21) أحمد إبراهيم خضر، صناعة الرسالة العلمية، مقال منشور على شبكة الألوكة:
https://www.alukah.net/web/khedr/11318/page/2/

(22) الغزالي، المستصفى، ج1، ص4.

(23) ينظر: الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2454.

(24) الشاطبي، الموافقات، ج1، ص9.

(25) ينظر: علي جواد، منهج البحث الأدبي، ص74.

(26) ينظر: غازي عناية، منهجية إعداد البحوث والرسائل العلمية، ص181.

(27) معجم الأدباء، ياقوت، ج1، ص13.

(28) ينظر: عبد الجبار حسن، مبادئ البحث العلمي، ص:31.

(29) المتغير المستقل (أو التجريبي): هو ذلك المؤشر الذي يرقبه الباحث ليقيس تأثيره الموجب أو السالب في المتغير التابع (فهو سبب لنتيجة معينة)، فهو المنطلق الرئيس لفرضية البحث، يؤثر في المتغيرات الأخرى ولا يتأثر بها. ينظر: موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ص169.

(30) المتغير التبعي: هو نتيجة تأثير المتغير المستقل، ينظر: موريس أنجرس، ص169.

(31) عزاها الخطيب البغدادي ليحي بن معين. يُنظر: تاريخ بغداد، ج1، ص344، وتهذيب الكمال، ج31، ص549.